دينهم وكان سألهم عن أصل دينهم فقالوا بالشام فأرسل إليهم إذا جاءكم أحد من
الشام فأخبروني ففعلوا فحل القيد وتوجه إليها فسأل عن أعلمهم فدل عليه فخدمه
إلى أن مات ثم خدم من أقيم مقامه فلما احتضر قال له بمن توصي قال بفلان بالموصل
فجاءه فأخبره وخدمه فلما احتضر قال بمن توصي قال بفلان بنصيبين فجاءه وأخبره
وخدمه فلما احتضر ذكر له ذلك قال بفلان بعمورية بأرض الروم فلما احتضر قال له قال
يا بني ما أعلم أحدا على ما كنا عليه آمرك أن تأتيه وإنه أظل زمان نبي هو مبعوث
بدين إبراهيم يخرج من أرض العرب يهاجر إلى أرض بين حرتين به علامات
لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فإن استطعت أن
تلحق بأرضه فافعل ثم مات فمر بي نفر من كلب فقلت لهم احملوني إلى أرض
العرب وأعطيكم ما عندي فحملوه فلما بلغوا وادي القرى ظلموه فباعوه من يهودي
فباعه من ابن عم له من بني قريظة بالمدينة قال فحملني إليها فعرفتها فبعث
صلى الله عليه وسلم بمكة فلم أسمع له ذكرا ثم هاجر إلى المدينة فبينا أنا أجني لسيدي
تمرا جاءه ابن عمه فقال له قاتل الله بني قيلة وهم أم الأوس والخزرج إنهم الآن لمجتمعون
بقباء على رجل قدم إليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي فأخذتني رعدة وشدة
حتى ظننت أني ساقط فنزلت فقلت لسيدي ماذا قال لك هذا فغضب ولطمني
لطمة شديدة وقال ما لك ولهذا أقبل على عملك فلما أمسى أخذ شيئا وذهب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء قال له هذا صدقة فأمر أصحابه بأكله ولم

بأكل

ولم يأكل فجمع شيئا آخر وأتى به وهو بالمدينة فقال له هذا هدية فأكل هو وأصحابه
ثم جاءه بالبقيع وقد تبع جنازة فجعل ينظر إلى ظهره فعرف أنه يتأمله لشيء وصف له
فألقى رداءه عن ظهره فرأى خاتم النبوة فقص عليه حديثه وأسلم فأمره صلى الله
عليه وسلم أن يكاتب فكاتب نظرا للحالة الراهنة وإلا فهو من جملة الأحرار الذين
هم أتباع حواري عيسى صلى الله عليه وسلم على غرس ثلثمائة نخلة وتعهدها حتى تثمر
وأربعين أوقية ذهب فغرس له النخيل فأثمرت من عامها وأعطاه مثل بيضة
من ذهب فوفت الأربعين **فاعتق** بأداء النجوم **لما انبعث** أي تصححت
من نخيله حال من قوله **الأقناء** جمع قنو وهو العذق أي العرجون ولأجل
ما ذكر عن سلمان بمجرد سماعه لذكر النبي صلى الله عليه وسلم أخذته الرعدة
والشدة وهو على رأس نخلة يجنيها لسيده وشاهد سيده ذلك منه ومع ذلك
الدال على نبوة محمد وأنه بلغ أمره وبعثه الأباعد والأقارب لما فهم أن له تلفتا إلى
سماع خبر النبي صلى الله عليه وسلم لطمه لطمة شديدة لأنه كان من جملة اليهود الذين
كانوا يفتخرون على الأنصار بأنه قرب زمن نبي عربي يكونون أول من يتبعه
ويقتلونهم معه قتل عاد وإرم فلما جاءهم المدينة كفر به أكثرهم كما قال تعالى فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به عرض الناظم رحمه الله تعالى لموالي سلمان منكرا عليهم إذ
لم يؤمنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم مع ما شاهدوه من حال سلمان بل زادوا
في الطغيان بقربه **أفلا تعذرون سلمان لما اعترته من ذكره العرواء**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)